[١] كان فى ساق الرسول ﷺ حُموشَة ، وكان لا يضحك إلا تبسما»[١٤٨] .

حموشة : أى دِقّة[١٤٩] .

عن عبد الله بن مسعود ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ :

[٢] «فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»[١٥٠] .

قال فى النهاية : النواجذ ما قبل الثنايا أو الأقصى الأسنان ، والمراد الأول ؛ لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر أضراسه . كيف وقد جاء فى صفة ضحكه التبسم ؟!

وإن أُريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه فى الضحك وهو أقبس القولين ؛ لاشتهار النواجذ بآخر الأسنان .

باب صفة مُزاح الرسول[١٥١] ﷺ

قال الخطابى : سئل بعض السلف عن مزحه ﷺ فقال :

---

(١٤٨) أخرجه المؤلف فى الشمائل برقم ٣٦٤٨ وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه الحاكم (٦٠٦/٢) من طريق شيخ المؤلف أحمد بن منيع بإسناده ومتنه وقال : «صحيح الإسناد» ورده الذهبى لأن حجاج بن أرطاة ليس الحديث . ومن طريقه أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله ، والطبرانى فى «المعجم الكبير» و «البغوى» فى «شرح السنة» .

(١٤٩) وقد جاء فى المعجم الوسيط : حمش الرجل : كان دقيق الساقين وحموشة الساقين مما يتمدح به .

(١٥٠) أخرجه المؤلف فى كتاب . «صفة جهنم» برقم ٢٥٥٨ والبخارى فى «صفة الجنة» وفى «التوحيد» ومسلم فى «الإيمان» برقم ١٨٦ ، وابن ماجه فى الزهد برقم ٤٣٣٩ .

(١٥١) المزاح بضم الميم مصدر مزح كمنع يقال فرح مزْحا ومُزاحا ويقال : مازح يزاحا بكسر الميم كقاتل قتالا والمضموم هو المناسب دون المكسور لأنه مصدر باب المفاعلة وهى للمبالغة وليس ذلك صحيحا فى حقه ﷺ . قال ابن حجر : وهو الانبساط مع الغير من غير إيذاء له . =